جمعية صندوق إعانة المرضى
أول مؤسسة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩م
على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين

سلسلة الوعي الصحي والثقافي ٥٦

الإجهاض

الطبعة الثانية
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م
طبعت بدعم من شركة باب الخير

الإجهـــــاض

❖ الإجهاض : هو خروج الجنين قبل ٨٢ أسبوعاً رحمياً (الشهر الرابع).

ومع تقدم العلم وتطور العناية المركزية للأطفال الخدج ، فإن معدل الإجهاض أصبح اقل من ذي قبل.

❖ يحدث الإجهاض ما بين ٥١-٢٠٪ في كل حمل.

وأكثر وقت يحدث فيه الإجهاض في الأسابيع الـ٣١ الأولى من الحمل وأحياناً يحدث الإجهاض قبل التأكد من حدوث الحمل بالفحص المخبري.

❖ ليس هناك سبب واضح لحدوث الإجهاض فقد يحدث الإجهاض لسيدة لم يسبق لها الحمل من قبل وقد يحدث لسيدة قد حملت أكثر من مرة ولها أطفال طبيعيون وقد يكون الإجهاض متكرراً.

أسباب الإجهاض :

الأسباب الوراثية :

أكثر من ٥٠٪ من أسباب الإجهاض في الأشهر الثلاثة الأولى راجعة لتشوهات خلقية سببها خلل في تركيبة الكروموسومات عبارة عن تركيبة خاصة داخل نواة الخلية وكل كروموسوم يحمل صفات وراثية مثل لون الشعر ونوع الجنس ولون العين وفصيلة الدم ، وغيرها من الصفات البشرية الأخرى، عندما تتلقح البويضة بواسطة الكائن المنوي ويتخلق الجنين بإذن الله ،بعد أن يمر بمراحل انقسام عدة ، تجتمع الكروموسومات من كل من الأبوين حاملة الصفات الوراثية لهما في الجنين الجديد... ولو حدث اختلال في عدد أو تركيبة الكروموسومات عند الجنين ، فقد يؤدي ذلك إلى موت وطرد الجنين وهذا هو الإجهاض وإنه لنعمة من نعم الله عز وجل وإلا لامتلأت الأرض بنسبة كبيرة من المعاقين والمشوهين ولكن يجب أن نعلم هذا السبب للإجهاض ليس بالضروري تكراره في الحمل اللاحق وغيره أي أن هناك حالات خاصة يتكرر فيها الإجهاض لأسباب موجودة في الأب والأم وتظهر على جميع الأجنة في كل حمل وهذه قليلة مقارنة بالحمل.

أسباب تتعلق بالرحم:

١- وجود عيب خلقي في شكل الرحم ، فالمعروف أن الرحم يأخذ الشكل الكمثري وتجويفه يأخذ شكل مثلث مقلوب ليس له أية زوائد أو حواجز ، ولكن قد يكون هناك تشوه في شكل الرحم مثل وجود حاجز يقسم الرحم إلى قسمين متساويين أو حاجز صغير يقسم سقف الرحم فقط وذلك قد يؤدي إلى الإجهاض وبالإمكان معالجته بعمليات جراحية أصبحت سهلة الآن بعد تطور جراحة المناظير لإزالة هذه الحواجز.

٢- ارتخاء في عنق الرحم وعدم تحمله ثقل الحمل حيث يبدأ عنق الرحم بالاتساع محدثاً الإجهاض ويحدث ذلك كثيراً في الأشهر الثلاثة الوسطى (الرابع والخامس والسادس) وبالإمكان علاج ذلك بعمل ربط لعنق الرحم ويساعد على عدم اتساعه.

٣- التهاب رحمي: من قدرة الله سبحانه وتعالى أن عنق الرحم يقفل بمادة مخاطية لزجة وسميكة بعد الحمل مباشرة تمنع وصول أي التهابات للرحم ، ولكن قد تحدث التهابات كما في حالات انفجار جيب الماء وسهولة وصول البكتيريا إلى داخل الرحم ويؤدي ذلك إلى الإجهاض وعلاجه يكمن في التشخيص السريع ويعتمد على عمر الحمل

أسباب تتعلق بالرحم:

١- وجود عيب خلقي في شكل الرحم ، فالمعروف أن الرحم يأخذ الشكل الكمثري وتجويفه يأخذ شكل مثلث مقلوب ليس له أية زوائد أو حواجز ، ولكن قد يكون هناك تشوه في شكل الرحم مثل وجود حاجز يقسم الرحم إلى قسمين متساويين أو حاجز صغير يقسم سقف الرحم فقط وذلك قد يؤدي إلى الإجهاض وبالإمكان معالجته بعمليات جراحية أصبحت سهلة الآن بعد تطور جراحة المناظير لإزالة هذه الحواجز.

٢- ارتخاء في عنق الرحم وعدم تحمله ثقل الحمل حيث يبدأ عنق الرحم بالاتساع محدثاً الإجهاض ويحدث ذلك كثيراً في الأشهر الثلاثة الوسطى (الرابع والخامس والسادس) وبالإمكان علاج ذلك بعمل ربط لعنق الرحم ويساعد على عدم اتساعه.

٣- التهاب رحمي: من قدرة الله سبحانه وتعالى أن عنق الرحم يقفل بمادة مخاطية لزجة وسميكة بعد الحمل مباشرة تمنع وصول أي التهابات للرحم ، ولكن قد تحدث التهابات كما في حالات انفجار جيب الماء وسهولة وصول البكتيريا إلى داخل الرحم ويؤدي ذلك إلى الإجهاض وعلاجه يكمن في التشخيص السريع ويعتمد على عمر الحمل فإذا كان في الشهور الأخيرة فمن الأفضل ولادة الجنين المبكرة وإذا كان في الشهور الوسطى واستجاب للمضادات الحيوية ومن الأفضل الانتظار حتى يزيد وزن الجنين.

أسباب تتعلق بصحة الأم:

هناك أمراض كثيرة قد تؤثر على صحة الأم والجنين فعدم انضباط نسبة السكر في الدم عند السيدة المصابة بداء السكر قد يؤدي إلى الإجهاض لذلك ننصح السيدات بمراجعة الطبيب لضبط نسبة السكر قبل الحمل وذلك مهم جداً لتلافي الإجهاض المبكر.

- أمراض الكلى.
- بعض الأورام السرطانية ومعالجتها بالعقاقير والإشعاع قد يؤدي إلى الإجهاض.
- استعمال عقاقير بدون استشارة الطبيب خاصة المخدرة منها.
- تعرض الأم الحامل للإشعاع الكثير.
- الأمراض التناسلية.
- أمراض طفيلية مثل التوكسوبلازما.
- الإدمان وتعاطي المخدرات والكحول بالنسبة للسيدات وحتى التدخين قد يؤدي إلى الإجهاض.

هل تؤثر حياتنا اليومية على الحمل

أغلب النشاط اليومي للمرأة العادية لا يؤثر على الحمل مثل النشاط المنزلي العادي وأغلب الوظائف الإدارية ، والمعاشرة الجنسية.

ووجود أعراض الحمل مثل القئ دليل كبير على تقدم وثبات الحمل إن شاء الله ، وإن كانت قد تؤثر على صحة المرأة خاصة في الأشهر الثلاثة الأولى.

أنواع الإجهاض:

١- الإجهاض منذر: ينذر بنزول الحمل ولكنه قد يستمر بعد توقف نزول الدم.

٢- إجهاض محتم: يحدث توسعة في عنق الرحم وينزل كيس الحمل في عنق الرحم.

٣- إجهاض منسي: موت الجنين وبقاؤه داخل الرحم.

٤- إجهاض غير مكتمل نزول بعض أجزاء من الحمل وبقاء الأجزاء الأخرى مثل المشيمة داخل الرحم.

أعراض الإجهاض المنذر:

١- نزول دم بسيط متقطع قد يكون لونه أحمر قاتم أو بني غامق.

٢- الام محتملة بسيطة أسفل البطن.

الإجهاض المنذر قد يستمر بضعة أسابيع وأشهر وقد يستمر الحمل حتى الشهور الأخيرة في أكثر من ٥٠٪ من الحالات ولكن إذا:

١- زادت كمية الدم ومدته.

٢- زادت آلام أسفل البطن.

٣- نزول قطع صغيرة من أنسجة الحمل.

وهنا يحدث الإجهاض.

وقد يكون الإجهاض غير مكتمل أي أن هناك بواقي حمل داخل الرحم ويسمى إجهاضاً غير مكتمل وبالتالي يحتاج الرحم إلى تفريغ وذلك ما يسمى بكحت الرحم لتفادي استمرار النزيف.

أما الإجهاض المنسي:

وهو أن يموت الجنين بدون أعراض ، أي بدون نزول دم أو آلام ويحتاج لذلك إلى عملية كحت لإزالته بعد عمل فحوصات معينة واستنفاذ الفرص لنزوله تلقائياً.

إذا تكرر الإجهاض أكثر من ثلاث مرات :

يجب مراجعة الطبيب قبل الشروع في الحمل اللاحق لعمل فحوصات مكثفة للتأكد من خلوك من أمراض معينة مسببة للإجهاض.

أسباب الإجهاض المتكرر:

١- الالتهابات التي تصيب الحامل إما أن تكون بكتيرية أو فيروسية ، ووجود مضاداتها داخل جسم الحامل قد يقتل الجنين في كل حمل لاحق.

٢- اتساع عنق الرحم : وعدم تحمله ثقل الجنين عند بعض السيدات خاصة بعد الشهر الثالث والذي يحتاج إلى ربط لعنق الرحم.

٣- التشوهات الرحمية : كوجود رحمين صغيرين أو حاجز رحمي أو رحم صغير جداً والذي لا يتحمل حجم الجنين مع تقدم الحمل.

٤- تشوهات خلقية في الجنين: خاصة المتكررة لوجود عامل وراثي ثابت أو وجود صلة قرابة بين الوالدين.

٥- وجود مضادات معينة داخل الحامل ضد الجنين.

٦-عدم تناسب دم الأم مع الجنين خاصة حالات عامل رايزوس السالب في الأم وقد يحتاج الأمر إلى نقل دم للجنين داخل الرحم.

٧- زيادة نسبة تجلط الدم داخل المشيمة مما يؤدي إلى انفصالها وموت الجنين وتعالج حالياً بعقاقير ضد التجلط.

بعد الإجهاض والكحت:

١- قد يحدث التبويض خلال اسبوعين عند بعض السيدات وبالتالي تكون فرص الحمل كبيرة لذلك وجب الإحتياط لمن تريد تأجل الحمل بأخذ موانع الحمل.

٢- قد يستمر نزول الدم من ٧ - ٤١ يوم (دم خفيف)

٣- إذا كانت فصيلة دمك (عامل رايزوس) سالب فيجب أن تأخذي حقنة خاصة لتمنع المضادات في جسمك خلال ٢٧ ساعة من الإجهاض.

أختي في الله ...

احتسبي الأجر إذا ابتليت بالمرض حتى لا تضيع معاناتك هباءً منثوراً فيكفيك أن الخطايا تتساقط كما تتساقط أوراق الشجر.

ابذلي السبب واقصدي العلاج ولا تيأسي بعد التوكل على الله عز وجل.

شكر وتقدير

د. سميرة العوضي

استشاري أمراض النساء والتوليد

لمساهمتها في تقديم المادة العلمية

فجزاها الله خير الجزاء